Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أطـاعتْـهُ أطـراف القنـا وتقـوّضـتْ لنجواهُ تقـويـضَ الخيـام الجحـافـلُ

فصوّر القلم قاطعًا كالسيف إذا أمسكت به أصابع الأديب يفعل في الأعداء فعل الجيوش الجحافل.

والبحتري مدح هذا الوزير الكاتب نفسه وقال يصف أدبه:

وبـديـعٍ كـأنّـه الزّهـر الضّـا حِـكُ فـي رونـقِ الربيـعِ الجـديـدِ
مشرق في جـوانـب السّمْـع مـا يخـ ـلقُـهُ عَـوْدُهُ علـى المستعيـدِ

فاذا هو أدب شبيه بزهور الربيع لا يملّ السّامع منه بل يطلب الإعادة والمزيد لما يتركه في النفس والأذن من آثار طيّبة.

أمّا ابن الرومي فقد مدح الكاتب عبيدالله وأشاد بقدرته على تـركيـب الألفـاظ حين قال فيه:

وأنـتَ الذي يـدعـو الكلامَ بقُـدْرَةٍ فيـأتيـهِ وحشـيٌّ الكلام وآنِسُـهْ

وقال المتنبي في عليّ بن عامر الإنطاكي وكان ضليعًا في أصناف العلوم والنجوم والأدب:

دعاني اليـك العلـم والحلـم والحجـا وهـذا الكلامُ النّظـمُ والنّـائـلُ النَّثْـرُ

ومدح المتنبي الكاتب ابن العميد وجعله في حكمته كارسطو وفي بأسه كالإسكندر وفي معرفته وحكمته كبطليموس.

أمّا الشريف الرضي فقد مدح الصاحب إسماعيل بن عبّاد فرأى قلمه أمضى من السيوف العوالي:

لَكَ القلمُ الماضـي الذي لـو قَـرَنْتَـهُ بجَرْيِ العوالي كان أجـرى وأجْـودا